جامعـة طنطـا
كـليـة الحـقـوق

# بحـث

# مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الإجتماعى فى الفقة الإسلامى والقانون الوضعى

**مقدم**

**للمؤتمر العلمى السادس لكلية الحقوق جامعة طنطا**

**المنعقد فى الفترة من ٢٢-٢٣ إبريل ٢٠١٩**

**تحت عنوان**

**" القانون والشائعات "**

**الباحث**

**رضا ابراهيم عبد الله البيومى**

**باحث دكتوراه**

**بكلية الحقوق - جامعة المنصورة**

# المقدمة

**أولاً : موضوع البحث :**

الشائعات سلاح يتطور مع تطور المجتمعات وتقدم التكنولوجيا؛ لذلك تزايدت الأهمية لدراسة الشائعات باعتبارها أحد أبرز أساليب الحرب النفسية في عصر ثورة المعلومات والإتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، والذي يتميز بالنمو المستمر والهائل للمعلومات وحرية تداولها دون رقابة، وسهولة ارسالها واسترجاعها ومعالجتها، مما يزيد من فاعلية تأثير الشائعات وخطورتها، فلم تعد الشائعات مجرد أقوال يتداولها الأشخاص، وانما يضاف إليها في هذا العصر المعلومات غير الصادقة التي تتم معالجتها ونقلها عبر الوسائل المتعددة التي أضافت إلى المعلومة اللفظية الصور ومقاطع الفيديو.

ونظرًا لما تشهده مصر حاليا من تطورات هائلة في الأحداث على كافة الأصعدة ، برزت مواقع التواصل الإجتماعى كساحة لتداول الشائعات، والتي دائما ما تكون مواكبة للأحداث الجارية، حيث عادة ما تشهد صفحات فيسبوك وتويتر ويوتيوب العديد من الصور والفيديوهات المفبركة والشائعات الكاذبة بالإضافة إلى اختلاق تصريحات على لسان شخصيات ورموز سياسية، وإنشاء صفحات غير رسمية باسم مؤسسات الدولة أو وكالات الأنباء العالمية والقنوات الفضائية، بما ينتج عنه حدوث حالة من التخبط ويث أخبار كاذبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وعادة ما تكون لكل فترة أو مرحلة الشائعات الخاصة بها ، والتي تساهم بدورها في إثارة البابلة والفوضى والتأثير على الرأي العام والتأثير على قرارات الدولة وتعطيل برامجها السياسية.

وتعتبر شبكات التواصل الإجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت على الإقبال المتزايد عليها ، وهى من اهم المواضيع التى اقتحمت الحياة اليومية حتي اصبحت جزء لا يتجزأ من احتياجات الإنسان الضرورية ، بسبب ما لها من مردود فعال فى تسهيل حياة الفرد خاصة و المجتمع بشكل عام ، ففي الواقع نعيش عصر جديد من التطور في عالم الاتصالات تعج فيه التقنية الحديثة .

وعلى الرغم من ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعى ، الا أن الاستخدام السيء لهذه الشبكات هو أحد أهم السلبيات الناشئة عنها ، فقد أضحت هذه الشبكات مكاناً لنشر الشائعات وللسب والقذف وانتهاك الحياة الخاصة للافراد ، وكثير من الممارسات الضارة التى يساعد عليها عدم وجود ضوابط تحكم استخدام شبكات التواصل الاجتماعى .

ولمواجهة الشائعات نجد الحل فى الشريعة الاسلامية الغراء ، فجاءت الشريعة الاسلامية بتدابير وقائية ووضعت للمجتمع منهجا وقائيا، يتخذ التدابير والاحتياطات التي تقيه من الشائعات بأساليب متنوعة وطرائق متعددة، وجاءت بعقوبة رادعة لمن تسول له نفسه وينشر الشائعات، كما جرم القانون نشر الشائعات الكاذبة التى من شأنها تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العام وهو ما سنعرض له بالتفصيل فى هذا البحث .

**ثانيًا : مشكلة البحث :**

يثير الإنترنت الكثير من المشاكل ، ولعل أهمها تلك المشكلة الخاصة بإساءة استخدام شبكات التواصل الإجتماعى ، وساعد اتساع نطاق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وسيطرتها على الحياة اليومية فى ظل التطور التكنولوجي السريع في هذه الشبكات وانتشارها بين جميع الفئات، الى ظهور العديد من الجرائم كنشر الشائعات والاخبار الكاذبة ، وباتت السيطرة عليها أمراً صعباً ومقلقاً، حتى صارت تشكل تهديداً خطيراً للأفراد وأمن وسلامة المجتمع ، مما يتطلب ضرورة مواجهة تلك الجرائم والحد من التأثير السلبي لشبكات التواصل الإجتماعي في حياتنا ، لذا فان مشكلة البحث تتلخص فى الإجابة على الأسئله التالية: ما هى الشائعات وماهى خصائصها وأهدافها؟ وما هو دور شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الشائعات ؟ وما هى العقوبات المقررة لمروجى الشائعات فى الفقة الإسلامى والقانون الوضعى ؟ وكيف يمكن مواجهة نشر الشائعات فى الفقة الإسلامى والقانون الوضعى؟

**ثالثا : أهداف البحث :**

١- التعرف على ماهية الشائعات وأثارها.
٢- التعرف على ماهية شبكات التواصل الاجتماعى وانواعها وضوابط استخدمها .
٣- بيان الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٤- بيان دور شبكات التواصل الاجتماعى في ترويج الشائعات.
٥- بيان عقوبة نشر الشائعات فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى
٦- بيان الرؤية الشرعية لمواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
٧- الإسهام في تحديد أسس وطرق الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي .
٨- بيان اليات مواجهة نشر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعى فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى .

**رابعا : منهج البحث :**

تحقيقا لأهداف البحث سوف يعتمد الباحث على المنهج التحليلي حيث يظهر التحليل من خلال بيان النصوص القانونية والأراء الفقهية والأحكام القضائية والمنهج الاستقرائي من خلال استقراء الآيات القرانية والأحاديث النبوية التى لها صلة بموضوع البحث .

**خامسا : خطة البحث :**

سنتناول هذا البحث فى مبحث تمهيدى ومبحثين على النحو التالى :

**المبحث التمهيدى : ماهية الشائعات وخصائصها وأهدافها.**

المطلب الأول : مفهوم الشائعات .

المطلب الثانى : خصائص الشائعات وأهدافها.

**المبحث الأول : ماهية شبكات التواصل الاجتماعي وأثارها ودورها فى نشر الشائعات.**

المطلب الأول : مفهوم شبكات التواصل الإجتماعى وأنواعها .

المطلب الثانى : آثار شبكات التواصل الاجتماعي ودروها فى نشر الشائعات.

المطلب الثالث : ضوابط استخدام شبكات التواصل الإجتماعى .

**المبحث الثانى : تجريم نشر الشائعات ومواجهتها فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى.**

المطلب الأول : تجريم الشائعات فى الشريعة الاسلامية.

المطلب الثانى :عقوبة الشائعات في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث : مواجهة الشائعات فى الشريعة الاسلامية.

المطلب الرابع : تجريم الشائعات فى القانون الوضعى.

**الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات.**

## المبحث التمهيدى
## ماهية الشائعات وخصائصها وأهدافها

**تمهيد وتقسيم :**

الشائعات ظاهرة اجتماعية قديمة جداً، إلا أنه باستخدام التكنولوجيا الحديثة أصبح نقل الأخبار الكاذبة والشائعات وترويجها أمراً سهلاً وسريعاً جداً ، ووصولها الى ألاف الأشخاص خلال فترة زمنية قصيرة، مما قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار في المجتمع. وتعتبر الشائعات من أخطر الأمور التي قد تواجه أي مجتمع ، حيث إنها من الممكن أن تتسبب في كوارث كبيرة إذا لم تواجه بحزم، وقد انتشرت هذه الظاهرة بكثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، وتشكل خطراً كبيراً على المجتمع ، نظراً لسهولة نشرها بمجرد ضغطة زر، إضافة إلى آثارها السلبية الجسيمة، التي قد تطال مجتمعاً بأكمله أو دولاً، سواء في زعزعة الأمن، أو هدم اقتصاد، أو حتى تخويف الناس.

ونعرض فى هذا المبحث لمفهوم الشائعات وخصائصها وأهدافها من خلال المطلبين التاليين :

المطلب الأول : مفهوم الشائعات .

المطلب الثانى : خصائص الشائعات وأهدافها.

## المطلب الاول
## مفهوم الشائعات.

تطلق الشائعات على كلّ كلامٍ يشاع بين النّاس من دون التثبّت من مصدره أو معرفة مدى صحّته من كذبه، وتستهدف الشائعات نشر الفوضى والبلبلة في المجتمع ، ونعرض فيما يلى لتعريف الشائعات لغةً واصطلاحاً :

**أولاً : تعريف الشائعات فى اللغة :**

الشائعات جمع شائعة وهى الشاعة أى الأخبار المنتشرة ، مادة "شيع" جاء فى لسان العرب لابن منظور[1] : شاع الشيب: انتشر، وشاع الخبر: ذاع، والشاعة الأخبار المنتشرة، ورجل شياع: أى مشياع لا يكتم سراً. ويقال شاع الخبر أى كثر وقوى، وشاع القوم: انتشروا وكثروا ، أما المعجم الوسيط فقد أورد

---

([1]) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج١٠، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون سنة نشر، ص٥٦.

كلمة الشائعة والإشاعة، وعرف الإشاعة : بأنها الخبر ينتشر غير متثبت منه، أما الشائعة فهى الخبر ينتشر ولا تثبت فيه [١] و" شاع الخبر يشيع شيوعة أي ذاع، وأشاع الخبر أي أذاعه، فهو رجل مشياع أي مذياع " [٢].

ويلاحظ من التعريفات اللغوية السابقة تأكيدها على معنى الشيوع والإنتشار .

**ثانيا : تعريف الشائعة اصطلاحا :**

توجد تعريفات عديدة للشائعات، نذكر منها ما يلى :

١- الإشاعة هى الترويج لخبر مختلف لا أساس له من الواقع، أو تعمد المبالغة أو التهويل أو التشوية فى سرد خبر، فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح أو تفسير خبر صحيح والتعليق عليه بأسلوب مغاير للواقع والحقيقة؛ وذلك بهدف التأثير النفسى فى الرأى العام المحلى أو الإقليمى أو العالمى أو القومى تحقيقا لأهداف سياسية أو اقتصادية أو عسكرية على نطاق دولة واحدة أو عدة دول أو على النطاق العالمى بأجمعه [٣] .

٢- الشائعات هى الأقوال والأحاديث والروايات التى يتناقلها الناس دون التأكد من صحتها بل دون التحقق من صدقها [٤] .

٣- الإشاعة هى رواية تتناقلها الأفواه دون أن ترتكز على مصدر موثوق به يؤكد صحتها أو ترويج لخر مختلق أو مبالغة وتحريف لخبر يحتوى على جزء من الحقيقة [٥].

٤- الشائعة ترويج لخبر مختلق لا أساس له من الواقع، أو هى المبالغة والتى تكون فى سرد خبر يحتوى على جزء ضئيل من الحقيقة [٦].

٥- عملية نفسية تتلخص في إدخال فكرة في وجدان شخص أو أشخاص لتترجم نفسها إلى أعمال أو تحرك أو إثاره النفوس أو الشكوك أو القضاء على الإتزان النفسي الناتج من أطمئنات الشحص إلى عقائد

---

([١]) مجمع اللغة العربية: المجمع الوسيط، ج١، المكتبة العلمية، بدون سنة نشر. ص٥٠١.

([٢]) إسماعيل الجوهري، الصحاح، دار العلم، بيروت، ط ٤، ٢٠١٠م، ج ٣ ، ص ١٢٤٠.

([٣]) د. مختار التهامى، الرأى العام والحرب النفسية، ج١، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م، ص١١٤.

([٤]) د. محمد عبدالقادر حاتم، الإعلام والدعاية نظريات وتجارب، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م، ص١٧٩.

([٥]) د. عبد التواب إبراهيم رضوان، مصر والحرب النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

([٦]) د. معتز سيف عبدالله، الحرب النفسية، والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م، ص١٦٤.

وقيم مجتمعية، ورضائه بها وهذه الفكره قد تكون شفهية أو بالرسم أو الكاريكاتير أو أى اسلوب من أساليب التواصل وهي قد تحمل شياء من الحقيقة"[١].

٦- المعلومات والأخبار والروايات والأفكار التي ترددها الشائعة في موضوع معين، فالشائعة في العادة نوعية ولها موضوع، فقد تتناول الشائعة الجوانب الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو العسكرية أو الثقافية أو الدينية [٢].

**ويرى الباحث** أن الشائعات : خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع، ويتم تداولها بين الناس ظناً منهم أنها صحيحة ، ودائماً ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة ، وقد تتضمن جزءً من الحقيقة، تصاغ بحيث تكون قابلة للتصديق دون وجود أدلة على صحتها وتفتقر عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل أدلة على صحتها، وتهدف هذه الأخبار إلى التأثير على الروح المعنوية وزرع بذور الشك، وقد تكون هذه الإشاعات ذات طابع عسكري أو سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي.

## المطلب الثانى

## خصائص الشائعات واهدافها

تتمييز الشائعات بمجموعة من الخصائص ،كما أن من ينشرها يسعى لتحقيق أهداف معينة، ونعرض لذلك فيما يلى :

**اولا : خصائص الشائعات:**

١- الإنتشار السريع واختراق الحدود حيث تنتقل الشائعات عن طريق الانترنت بشكل سريع ومن الممكن نقلها لعدد هائل من المتلقين عند استلامها في أي مكان في العالم خلال ثوان أو دقائق معدودة.

٢- تتميز شائعات الانترنت بإمكانية نقلها لصور أو أصوات أو مقاطع مرئية أو ملحقات ومستندات أخرى [٣].

---

([١]) د. طه أحمد متولى ، جرائم الشائعات وإجراءاتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،١٩٩٧، ص ٢٣.

([٢]) صلاح نصر، الحرب النفسية، دار القاهرة، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٣٠٢.

([٣]) عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام: رؤية معاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص١٨٠.

٤- تزداد أهمية الشائعة بازدياد درجة أهميتها وتأثيرها في عقول الناس، فالشائعات التى تمس حياة الناس مباشرًا يكون وقعها اكبر وتأثيرها أعمق، بينما الشائعات التي لا تمس إلا فئة محددة أو نظاما معينا يكون تأثيرها محدود لا يتجاوز أفراد تلك الفئة أو النظام [١].

٥- الإيجاز الدال على الموضوع بشكل يجعل من الشائعة سهلة التذكر، والحفظ، والنقل، والرواية بين الناس، وتحافظ على جاذبيتها، وإغراءاتها سواء تعلق الأمر بإشباع الحاجة للأمن أم الحاجة إلى الترفيه، والضحك، وقضاء وقت الفراغ .

٦ تزول الشائعة بزوال الظروف التي أوجدتها، وتستدعي من الذاكرة كلما توفرت الظروف تلك التي أوجدتها اول مرة [٢].

٧. تزدهر الشائعة بالحاجة إلى الأخبار، وعندما تكون الأخبار في أقصى وفرتها، وحينما يرتاب الأفراد في الأخبار، فتقوم الشائعة بالتنفيس عن المشاعر المكبوتة، وتشعر راويها بأنه رجل مهم ومتصل ببواطن الأمور [٣].

٨- تحتاج الشائعة إلى تربة خصبة تجد فيها مجالا للنمو، والاتساع، والتفريغ؛ ولهذا يحرص مروجوا الشائعات على أن يتحسسوا مراكز الضعف لدى الجماهير، ويجعلوا منها موضوعا للشائعات، فالشائعات لا تنبع من فراغ في الغالب، وقد تحمل جزءا من الحقيقة التي ترتبط بحدث معين يمنحها القوة عندما يكون هذا الحدث محورا لاهتمامات الناس.

٩- تتعرض الشائعة أثناء سريانها للتحريف، ومع ذلك فقد أظهرت البحوث التجريبية التي أجريت على حجم الشائعة في مراحل سريانها حتى ذوبانها أن الشائعة يصيبها - بوجه عام نوع من التضخيم والاضافة، وأن هذا التضخيم يتناول الجوانب التي يتوق الراوية أو ناقل الشائعة الي انتهاز فرصة القوى الجاذبة في الشائعة فيلصقها بها بغية نشر وإذاعة ما يرمي إلى توصيله بطريق غير مشروع على المستوى الجماهيري [٤].

---

(١) مصطفى صالح الأزرق، علم النفس الاجتماعي، اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣ ، ص ٨٧.

(٢) متعب بن شديد الهماش، "تأثير الشائعات علي الأمن الوطني"، الدورة التدريبية أساليب مواجهة الشائعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، ٢٠١٣، ص٥.

(٣) د. حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص٤٩٨.

(٤) د.محمد طلعت عيسى، الشائعات وكيف نواجها، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٤، ص ٧.

**ثانيا : أهداف الشائعات:**

تعتبر الشائعات التي يتم ترويجها بين الناس عن قصد أو دون قصد من أهم الوسائل الدعائية، ويكثر ترويج الشائعات في زمن الحروب أكثر منها في زمن السلم وأوقات الهدوء والاستقرار؛ لأن الناس يستولي عليهم الخوف والرعب، وقد أثبتت الدراسات السيكولوجية أن الشائعات سلاح خطير في أوقات الحروب والأزمات بصورة خاصة ؛ لأنها تثير العواطف وتترك أثرا عميقة في نفوس الجماهير[١] ومن أهم أهداف الشائعات ما يلي:

١- تحويل الانتباه: يتم اللجوء الشائعات لصرف انظار الناس عن القضية الأساسية أو لتوجيههم وجهة أخرى موافقة لإتجاهات مروج الشائعة، أو لشويش الخصم وتضليله [٢].

٢- تؤدي الشائعات دورًا هامًا في تعبئة الرأي العام، كما أنها تعد مقياسًا لدرجة وجوده ونضجه، وللشائعات دور في تكوين الرأي العام والتأثير فيه أحيانا [٣].

٣- تكمن خطورة الشائعات في أنها تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع تمهيدًا لتدمير استقراره النفسي من خلال نشر الفتن، وتفكك وحدة المجتمع، بحيث يصبح ممزقًا وتضعف معنوياته [٤].

٤- كذلك تهدف الشائعات إلى إحداث البلبلة والفوضى والتضليل وعدم تميز الحقيقة من الكذب، عن طريق السماح بتسرب المعلومات الصحيحة وسط مجموعة من الأخبار الكاذبة، وهكذا تختلط الحقيقة بالكذب، فلا يستطيع الإنسان اكتشاف الأخبار الصادقة من الأخبار الكاذبة، ويصبح في حالة شك وعدم ثقة فيما يتلقى من أخبار [٥].

٥- تستخدم الشائعات الدعاية المغرضة كوسيلة من وسائل تشويه الأنظمة الاقتصادية للدول التي لا تتفق مع أهدافها وتوجهاتها.

---

(١) د.حسنين عبد القادر، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، مكتبة الأنجلو مصرية ، ط١، ١٩٥٧، ص١٣٥.

(٢) د. محمد منير حجاب، الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا، دار الفجر النشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص ٣٠١.

(٣) رفيق السكري، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، جروس برس، لبنان، ط١، ١٩٩١ ، ص ١٨٥.

(٤) هباس بن رجاء الحربي، الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص ٨٢- ٨٣.

(٥) د.عبد التواب ابراهيم ،مصر والحرب النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م ، ص٩٥.

٦- تعمل على اضعاف اقتصاد العدو بمحاربة السلع التي ينتهجها وتشويه جودتها وقيمتها بهدف النيل من سمعتها وعدم قدرتها على المنافسة وتحقيق الربح.

٨- التمهيد لأحداث إرهابية، فالشائعات تعد المدخل الأمن لتنفيذ العمليات الإرهابية، فيقوم التنظيم الإرهابي باطلاق شائعة قبل العملية الإرهابية ، تلقى صدى بين البسطاء مما يجعل رد الفعل الشعبي في استنكار الحادث الإرهابي أقل من المتوقع، فهذه الشائعات مدروسة تستهدف نتائج معينة واستندت إلى دراسة نفسية لاتجاهات الرأي العام وما يمكن أن يؤثر فيه، وخلقت الإطار النفسي الملائم لقبول عمليات إرهابية في مرحلة لاحقة [١].

(١) د. محمد منير حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للنشر ، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٠٤وما بعدها.

## المبحث الاول
## ماهية شبكات التواصل الاجتماعي واثارها وضوابط استخدمها ودورها فى نشر الشائعات

**تمهيد وتقسيم :**

تعد شبكة الإنترنت إحدى أهم إنجازات التكنولوجيا المعاصره ، بل ربما هي أكثرها قوة. فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت [١] وتعتبر حاليا شريان التواصل بين شعوب العالم ، وكذلك مركزا ثقافيا شاملا لكل الأعمار والمستويات ولكافة التخصصات العلمية والأدبية لما تمتاز به من وفرة فى المعلومات فى الميادين المختلفة .

والانترنت كنظام للاتصالات يعتبر الامتداد الطبيعي لتكنولوجيا الإتصالات المعتمدة على الحاسبات ، وأصبح للإنترنت دور كبير في نشر المعلومات بين الأفراد في كافة أنحاء العالم، فالعالم بأسره بدأ يندمج مع بعضه البعض يشاهد ويحاور، وبالتالي بدأ الإنسان يتحرر تدريجياً من قيود المكان في نفس الوقت [٢].

والإنترنت تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب الآلي المرتبطة فيما بينها المتناثر في أنحاء كثيرة من العالم [٣] أو مجموعة من الكمبيوترات الموصلة معاً والتي تتبادل المعلومات باستخدام تكنولوجيا حديثة ويستخدم " بروتوكولات " مناسبة لتبادل المعلومات [٤].

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعى من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الإنترنت انتشاراً واستمراراً ، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد المستخدمين لها ؛ حيث تمكنهم من التواصل و تبادل الأفكار والآراء

---

(١) اشار تقرير صادر عن وزارة الاتصالات المصرية بتاريخ ٢٠١٨/٥/٢٨، أن عدد اشتراكات الإنترنت بمصر سواء الأرضي أو عبر شركات المحمول بلغ نحو ٤٠.٦٨ مليون مستخدم، وبلغ عدد اشتراكات الإنترنت فائق السرعة ٥.٤٣ مليون حتى نهاية فبراير ٢٠١٨ مقارنة بنحو ٤.٣٧ مليون في نفس الفترة من ٢٠١٧، ووصل عدد اشتراكات الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول إلى نحو ٣٢ مليون.

(٢) د .جميل عبد الباقي الصغير ، الانترنت و القانون الجنائي ، الاحكام الموضوعية للجرائم المتعلقة بالانترنت، دار النهضة العربية ، سنة ٢٠٠١م، ص٤.

(٣) د . سعيد عبد اللطيف محسن ، إثبات جرائم الكمبيوتر المرتكبة عبر الانترنت ، دار النهضة العربية ١٩٩٩ م ص٢٠.

(٤) د .حسين بن سعيد سيف الغامرى ، السياسة الناشئة في مواجهة جرائم الانترنت ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، بدون دار نشر و بدون سنة نشر ، ص ٧.

و المعلومات ، وعلى الرغم من ايجاباتها إلا أن لها اثار سلبية خطيرة ، وباتت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات التى يتم إستخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات .
ونعرض فى هذا المبحث لمفهوم شبكات التواصل الاجتماعى وأثارها ودورها فى نشر الشائعات وضوابط استخدامها من خلال المطالب التالية :

المطلب الاول : مفهوم شبكات التواصل الإجتماعى وأنواعها .
المطلب الثانى : أثار شبكات التواصل الاجتماعي ودروها فى نشر الشائعات.
المطلب الثالث : ضوابط استخدام شبكات التواصل الإجتماعى .

## المطلب الاول
## مفهوم شبكات التواصل الاجتماعى وانواعها

**اولاً : تعريف شبكات التوصل الاجتماعى :**
هناك عدة تعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها ما يلى :

عرفها البعض :أنها شبكة تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية[١].

وعرفها البعض الآخر: بأنها مقهى اجتماعي يجتمع في بعض الأفراد للقيام بتبادل المعلومات فيما بينهم مع وجود فارق بين المقهى الحقيقي والمقهى التكنولوجي وهو أنك تستطيع حمل هذا المقهى التكنولوجي أينما كنت[٢].

وقد عرفت شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تجمعات اجتماعية من خلال شبكة الإنترنت يستطيع روادها القيام بمناقشات خلال فترة زمنية مفتوحة، يجمعهم شعور إنساني طيب، وذلك في إطار محدد.

---

(١) د. بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

(٢) د.علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو–اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م، ص٧٥ .

وتعرف ايضا بأنها: الشبكات الاجتماعية التى تتيح للمستخدمين أن يقوموا بخلق ملامحهم الشخصية من خلال البيانات التي يكتسونها، وعرض الصور، والاتصال بالأصدقاء الذين التقوهم على الإنترنت أو في الواقع الحقيقي بعيدا عن الإنترنت و مشاهدة البيانات الشخصية للآخرين ، وعرض قائمة الأصدقاء والاتصالات وتبادلها مع الآخرين بشكل عام وعلني شكل القاعدة الأساسية للتفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وهكذا فإن هذه المواقع تدعم الأنماط المتباينة من التفاعل حتى لو اختلفت وتنوعت المواقع[١] .

وعرفها البعض الآخر بأنها: مجموعة من صفحات الويب التى تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين فى مواقع التواصل الاجتماعى وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الأهتمام التى تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض[٢].

**ويرى الباحث أن** : شبكات التواصل الاجتماعى منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات .

**ثانيا : أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:**

نتيجة لإنتشار العديد من الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي، فإنه هناك صعوبة في حصر جميع الشبكات الخاصة بذلك النشاط- التواصل الاجتماعي- إلا أنه بالرغم من تعدد تلك الشبكات يظل هناك بعض الشبكات تعد هي الأبرز في هذا المجال ألا وهي:

**١- الفيس بوك[٣]:**

هو موقع من مواقع التواصل الاجتماعي، يسمح للمشتركين به بالتواصل مع بعضهم البعض عن طريق استخدام أدوات الموقع، وتكوين روابط وصداقات من خلاله، كما يسمح للأشخاص الطبيعيين بصفتهم الحقيقية أو الأشخاص الاعتباريين كالشركات والهيئات والمنظمات بالمرور من خلاله وفتح آفاق جديدة لتعريف المجتمع بهويتهم.

---

([1]) د. شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، ط١. ٢٠١١م.

([٢]) د. دينا عبد العزيز فهمى ، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٨م ، ص٢٠.

([٣]) د.إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص١١٤.

**٢- تويتر[١]:**

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي ، مخصص لإرسال تغريدات صغيرة كان لها شديد الأثر في الأحداث التي جرت على الساحة في الآونة الأخيرة و يصل حجم الرسائل النصية الصغيرة التي يرسلها برنامج تويتر إلى ١٤٠ حرفًا للرسالة الواحدة .

**٣- اليوتيوب:**

برز اسم يوتيوب YouTube في عالم الانترنت ليصبح بين عشية وضحاها أكبر مستضيف لملفات الفيديو المنتجة على المستوى الشخصي في العالم، ويدخل في مصاف كبريات الشركات التقنية ذات الوجود المؤثر في عالم الإنترنت على المستوى العالمي، لقد بدأ يوتيوب كمقدم لخدمة مشاركة ملفات الفيديو الشخصية وامتدت اليوم لتصبح من كبريات خدمات الفيديو الترفيهية في العالم [٢].

وعلى الرغم من اختلاف بعض الآراء حول كون اليوتيوب شبكة للتواصل الاجتماعي أم موقع لرفع ملفات الفيديو، إلا أن هناك رأي يقول بأنه موقع يجمع بين النشاطين وهو ما يميزه عن غيره وذلك نتيجة للضغط الهائل على مشاهدة الفيديوهات التي تنشر من خلاله وهو ما يدفع بعض المشتركين للمشاركة بإدلاء آراءهم ووضع تعليقات على الفيديو المنشور وهو ما يفتح مجال للتواصل الاجتماعي مع غيرهم من متابعي نفس الفيديو.

٤- المدونات الالكترونية Blogs:

هي مواقع الكترونية تدار محتوياتها وتعرض فيها الموضوعات المضافة إليها أو ما يعرف بالإدخالات بترتيب زمني معكوس، وتسمح لزوار المدونة بالتعليق عليها [٣].

---

(١) المرجع السابق، ص١١٨.

[٢] د.عبد الرزاق الدليمي، الإعلام الجديد و الصداقة الإلكترونية، دار واللى للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص١٩٣.

[٣] د.عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥، ص١٩ وما بعدها.

## المطلب الثانى
## أثار شبكات التواصل الاجتماعي ودروها فى نشر الشائعات

انتشرت بشكل كبير وسائل التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة [١] ، وأصبحت هي الوسيلة الوحيدة التي فرضت سيطرتها على جميع المجتمعات ،وأصبح مستخدميها يتجاوزون المليارات وأصبحت وسيلة شديدة التأثير في المجتمع بشكل كبير وخطير، وذلك لأنها أصبحت تستخدم أساليب جذب لا حصر لها فهي تستهوي متابعيها من جميع الفئات ومن جميع الأعمار، واصبح لها تأثير كبير فى النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ولا يمكن النظر إلى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي بوصفه إيجابياً أو سلبياً في المجمل، وإنما كتأثير محايد، فطريقة إستخدامنا هي التي تحدّد هذا التأثير سواء كان إيجابياً أو سلبياً، تأثيره في علاقتنا بالمحيطين بنا، فهذه الوسائل مثلها كالكثير من المسائل المشتركة التي يمكن الإستفادة منها في الأمور والمسائل المشروعة والمفيدة إلى أبعد الدرجات، كما يمكن الإنغماس بها في هذا الإتجاه إلى أبعد درجاته. فالمسألة في الفاعل لا في الفعل والعبرة بالمستخدِم ، فكم من شخص نقلته شبكات التواصل من ظلمات الجهل إلى فضاءات النور وكم من آخرين أردتهم في بحور الجهل .

وعن ايجابيات شكبات التواصل الاجتماعى ،تعمل على تقوية العلاقات بين افراد المجتمع[٢] وسهلت التّواصل وإمكانية معرفة النّاس أخبار بعضهم البعض بسهولة ، ولم يعد التّواصل عبر الصّوت فقط ، وإنّما توفّرت إمكانيّة مشاهدة الصّور والفيديو ومتابعة تفاصيل الحياة بشكلها الطبيعي، وتمّ إنشاء صفحات التّواصل الاجتماعيّ مثل الفيسبوك والتّويتر والإنستجرام التي ربطت العالم ببعضه البعض ، وتعتبر وسيلة لنقل آخر الأخبار والأحداث المهمّة التي تحدث في جميع أرجاء العالم سواء كانت سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعية أو رياضيّة أو فنيّة ، حيث أنّنا أصبحنا نعلم الكثير من الأحداث عن طريق مستخدمين هذه الشبكات، واستطاعت التأثير على الرأي العام من مختلف الجوانب.

---

(١) تشير الإحصاءات إلى أن أكثر من ٤٩ مليوناً يستخدمون الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في مصر، فيما يوجد ٦٤ مليون جهاز هاتف محمول له القدرة على الدخول على الإنترنت. ويحل «فايسبوك» على رأس ترتيب استخدام المصريين لوسائل التواصل الاجتماعي يليه «يوتيوب»، ثم «واتساب» فـ «ماسنجر»، ثم «انستاجرام» و «تويتر»، وأخيراً «جوجل بلس». متاح على الرابط التالى:موقع وزارة الاتصالالت وتكنولوجيا المعلومات www.mcit.gov.eg/ar

(٢) د. دينا عبد العزيز فهمى ، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ، مرجع سابق ص ٣٦.

وهى كذالك ساعدت فى تقريب المسافات، فتعد شبكات التواصل الاجتماعي طفرة تكنولوجية نتج عنها إمكانية مشاهدة الأقارب والأهل ،كما يمكن عن طريقها إجراء اجتماعات خاصة بالعمل وإنجاز العديد من المهام التي كان يصعب إنجازها فيما قبل ، ويحسب لشبكات التواصل الاجتماعي إنها تتعامل مع الخبر والحدث لحظة وقوعه ، ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الأصدقاء معززةً بالصور ومقاطع الفيديو و التعليق و الرد على بعضها ، وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الإعلام الحديثة [١].

ومن اثارها الإيجابية أيضا اكتساب الخبرات وتكوين الصداقات ، فاستطاعت شبكات التواصل الاجتماعي تقديم كل ما يحتاجه الإنسان من إمكانيات وأدوات لإكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم كما مكنت الأفراد من تكوين صداقات على مستوى العالم.

ويُمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي على الرغم من كونها أداة للتواصل بين الأفراد ، وأنها وسيلة للتعبير عن الآراء المختلفة وتبادلها ، فإنها فى الوقت نفسه من الممكن أن تكون أداة خطيرة تهدد سلامة وامن المجتمع ، فشبكات التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة [٢] والتي أصبح المجتمع يعاني منها معاناة شديدة.

وباتت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الأدوات التى يتم إستخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات [٣] ، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم فى تكنولوجيا الاتصال وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، حيث يلجأ مستخدمو هذه الوسائل فى التخفي أو من خلال هويات غير حقيقة في نشر بعض الأخبار الكاذبة التى تجد رواجاً لدي كثيرين. وانتحال الشخصية وتشوية السمعة والسب والقذف، والتحايل والابتزاز والتزوير ، وفي شن الحروب النفسية ونشر الشائعات التي تضر بالمجتمع ، بعد أن أصبحت أداة قوية من أدوات حروب الجيل الرابع[٤] .

---

(١) د. عزام محمد الجويلي: دور وسائل الإعلام فى نشر الشائعات ، مكتبة الوفاء الإسكندرية،٢٠١٤،ص ٦٦ .

(٢) د. سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤، سنة ٢٠٠٠م، ص٣٥.

(٣) أعلنت لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالبرلمان فى شهر نوفمبر ٢٠١٨ نتائج دراسة أشرفت عليها، وخلصت إلى أن مصر شهدت ٥٣ ألف إشاعة في ٦٠ يوماً منها ٧٠ في المئة روّجتها وسائل التواصل الاجتماعي.

(٤) د. شريف درويش اللبان، "الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد الثاني، ابريل – يونيو ،٢٠١٥، ص٣٤.

وأصبحت البيانات الشخصية متاحة ومكشوفة، بل إن حياة الأشخاص أصبحت موثقة عبر حساباتهم على الشبكات الاجتماعية، وأصبحت شركات الشبكة الاجتماعية تمتلك قواعد بيانات كاملة على أدق تفاصيل حياة مشتركيها، من خلال بعض تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة للتواصل الاجتماعي مثل viber,WhatsApp وغيرها من مئات التطبيقات التي تتطلب إذنًا من المستخدم للولوج إلى كافة البيانات الشخصية الخاصة بالأرقام الموجودة على هاتفه المحمول، بل تم تطوير تطبيقات في ظاهرها ألعاب للترفيه، وفي حقيقتها برامج للتجسس وجمع المعلومات [١].

ولخطورة شبكات التواصل الاجتماعى فى نشر الشائعات أصدر النائب العام قرارا بمتابعة وضبط شبكات التواصل الاجتماعى التى تبث الأكاذيب والأخبار غير الحقيقية.[٢] وجاء قرار النائب العام بمتابعة وضبط وسائل الإعلام التي تبث أخبارًا وشائعات كاذبة ، تحذيرا لمن تسول له نفسه تقديم معلومات مغلوطة، ويضع حدا للفوضى والشائعات والاكاذيب المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعى ووسائل الاعلام ويحمي الحرية المسؤولة وأمن البلاد واستقرارها.

ومن الشائعات التى تم تداولها على موقع التواصل الاجتماعى مؤخرًا، شائعة وفاة فتاة بعد تعرضها للإغتصاب بالمدينة الجامعية التابعة لجامعة الأزهر بأسيوط، وهو ما أثار حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعى، وحالة من الارتباك بين فتيات وأولياء أمور الطالبات بجامعة الأزهر بأسيوط[٣] وإشاعة قتل الأطفال وبيع أعضائهم وطرح بيض ورز وأسماك من البلاستيك تسبب السرطان، ما يؤجج مزيداً من القلاقل والبلبة في المجتمع.

---

(١) فتحي شمس الدين ، شبكات التواصل الاجتماعي و التحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، ٢٠١٣، ص ٤٨.

(٢) قرار النائب العام المستشار نبيل صادق فى ٢٠١٨/٢/٢٨ بتكليف المحامين العامين ورؤساء النيابات كل فى دائرة اختصاصه، باتخاذ كافة الإجراءات القانونية والجنائية ضد وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعى التى تبث عمدا أخبارا وبيانات وشائعات كاذبة من شأنها تكدير الأمن العام، أو إلقاء الرعب فى نفوس أفراد المجتمع، وما يترتب عليه من إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للدولة المصرية.

(٣) بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٥ اصدر النائب العام قرار بالتحقيق في شائعة اغتصاب واختطاف طالبة بأزهر أسيوط، حيث كلف نيابة استئناف أسيوط باتخاذ كافة إجراءات التحقيق بشأن نشر الأكاذيب وتعمدها حول الواقعة المكذوبة والخاصة باختطاف طالبة من المدينة الجامعية بجامعة الأزهر. وأشار النائب العام فى بيان فى هذا التاريخ ، إلى أن تلك الشائعات تعمدت نشر أخبار وشائعات كاذبة حاولت تكدير الأمن العام و بثت الرعب فى نفوس أفراد المجتمع والإضرار بالمصلحة العامة.

يتضح مما سبق أنه على الرغم من ايجابيات شبكات التواصل الاجتماعى ، إلا أن الإستخدام الضار لهذه الشبكات هو أحد أهم السلبيات الناشئة عنها ، فقد أضحت هذه الوسائل مكاناً لنشر الشائعات التى هى أشد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، لأن هذه الوسائل الحديثة تسهم في انتشار الشائعة وتضخيمها بشكل مبالغ في فترة وجيزة لا تستغرق ساعات، مما يترتب عليه إحداث بلبلة، وهدم النسيج الوطني[١] ، وجعله يعاني من فوضى عارمة نتيجة تناقض الأخبار وتحير أفراد المجتمع ما بين مصدق ومكذب، وتسهم في اضطراب في المجتمع في ضوء استغلال مميزات وسائل التواصل الاجتماعي وعدم إمكانية فرض رقابة عليها في نشر الشائعات المغرضة التي تزعزع الأمن والاستقرار، وقد تؤدي إلى ردود أفعال عدائية بين الأفراد ، قد تتفاقم لتحدث حرب أهلية تقضي على الأخضر واليابس[٢].

**ويرى الباحث :** أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تستخدم في إثارة الفوضى والشغب وتحقيق الانفلات الأمني من خلال بث شائعات مغرضة تتهم الحكومات بارتكاب أخطاء متعمدة أو إساءة استخدام السلطة، أو عدم العناية بحقوق الشعب، مما قد يؤدي إلى الاضطرابات والقلاقل الداخلية التي تزعزع الأمن والاستقرار. كما حدث في ثورات الربيع العربي، حيث استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث فوضى وبلبلة ونشر شائعات وأخبار مغلوطة كان لها أبلغ الأثر في إشاعة الفوضى والاضطراب وزعزعة الأمن الداخلي.

لذلك أصبح من الضرورى تقنين وتنظيم شبكات التواصل الاجتماعي خاصة مع زيادة أعداد مستخدمي هذه الشبكات ومع التأثيرات السلبية الملموسة لهذه المواقع على المجتمعات وخاصة فيما يتعلق باثارة البلبلة والحث على العنف والأعمال التخريبية، ولكن في الوقت ذاته لا يجب أن يؤدي هذا التنظيم إلى تقييد الحريات الموجودة على هذه المواقع وإحكام قبضة الدولة عليها، فما يجب التركيز عليه هو عدم استخدام هذه المواقع في بث المواد التي تؤدي إلى نشر الشائعات و إحداث الفرقة أو أعمال العنف في المجتمع.

---

(١) بتاريخ ٢٠١٨/٧/٢٢ فى حفل تخريج دفعة جديدة من الكليات والمعاهد العسكرية ، قال الرئيس عبد الفتاح السيسي أن مصر واجهت خلال الأشهر الثلاثة الماضية ٢١ ألف إشاعة، مؤكداً أن الهدف من هذه الإشاعات هو إثارة البلبلة ونشر الفوضى، وعدم الاستقرار وصناعة الإحباط وفقدان الأمل بين الشعب. وأشار إلى أن الإشاعات هي إحدى أدوات الجيل الرابع والجيل الخامس من الحروب التي تستهدف مصر والمنطقة العربية متاح على الرباط التالى : موقع الهئية العامة للاستعلامات- http://www.sis.gov.eg

(٢) لخطورة شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى نشر الشائعات اصدر الرئيس عبد الفتاح السيسى بتاريخ ٢٠١٨/١١/٦ قررا بتشكيل مجموعة بحثية متخصصة لدراسة الإيجابيات والسلبيات الناجمة عن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعى على أن تضع هذه المجموعة تصورا شاملا وآليات تنفيذية لتعظيم الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى ثقافياً ومعرفياً وعلمياً وتقليل التأثير السلبى لها.

## المطلب الثالث

## ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعى

تصاعد استخدام شبكات التواصل الاجتماعى دون وعى بقواعد استخدامها، ودون ضوابط تحكم هذه الاستخدامات، الأمر الذى نتج عنه العديد من التأثيرات السلبية فى مناحٍ متعددة، وهو ما يتطلب معرفة هذه التأثيرات من ناحية، وجهداً عملياً لرفع الوعى بطرق الاستخدام من ناحية أخرى، ويتطلب التوعية المباشرة وغير المباشرة بالأخطار المترتبة على الإستخدام غير الواعى لهذه الوسائل.

ويجب أن يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق ضوابط أخلاقية واجتماعية وقانونية، واستخدام تلك الشبكات لنشر معلومات مفيدة وأخبار حقيقة، ومحتوى إيجابي يعزيز ثقافة الحوار وقبول الآخر ، هذه الضوابط تتضمن أيضاً التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في نفوس أفراد المجتمع ، والإبعتاد عن نشر الشائعات ، ليبقى المجتمع مجتمع متماسك وقوي وقادر على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة، والإلتزام بالقيم الثقافية الجادة والتي تتسم باحترام القواعد الدينية والأخلاقية والقانونية والقيم السليمة المتمثلة بالنزاهة والصدق والإخلاص. [1]

وإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتطلب وجود ضوابط أخلاقية لتوظفها بأن تكون إحدى الوسائل المحققة لليسر في الحياة ورفاهتها وسعادتها للإنسان فردا كان أو جماعة، وسنعرض أهم الضوابط التي نراها محققة لهذا الهدف على النحو التالى :

١- التحلي بالفضيلة ونشر القيم الدينية وتنمية هذه القيم في أفراد المجتمع ليبقى المجتمع متماسكاً وقوياً وقادراً على مواجهة الأخطار والقيم الوافدة.
٢- الالتزام بالتعاليم الشرعية والقيم الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والقواعد القانونية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعى .
٣-البعد عن التحريض وإثارة الفتن الدينية والعرقية فأحكام الإسلام صريحة في الحث على المحبة بين الناس.

---

(١) اعمال مؤتمر "ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الإسلام "الذي تنظمه جائزة نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية خلال الفترة ٢٢-١٤٣٨/٢/٢٣هـ الموافق ٢٠١٦/١١/٢٣.٢٢م.

٤- مراعاة الأمانة وتحري الصدق والتثبت في نشر الأخبار ونقلها ، وعدم نشر الشائعات وترويجها.
٥- البعد عن التشهير وتجنب إشاعة الفاحشة وعدم الإساءة للغير بما يمس حياته أو عرضه أو سمعته أو مكانته الأدبية ، فمع كفالة الشريعة الاسلامية لحق إبداء الرأي وحق نشره ، إلا أنه مقيد بعدم المساس بحقوق الآخرين في سمعتهم، كما لا يجوز الإساءة إلى الغير ولو بالإشارة. قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهم ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) [١].

٦- تجنب السب و القذف عبر شبكات التواصل الاجتماعي .
٧. البعد عن افشاء أسرار الاخرين او التعرض لخصوصياتهم .
٨-غض البصر عن مالا يحل النظر إليه .
٩- مراعاة أدب الحوار مع الآخر و آداب النصح وفق الضوابط الشرعية .
١٠-استثمار الوقت في الأمور النافعة وعدم الإفراط في ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي وتنظيم أوقات خاصة للإفادة منها .

١١- ممارسة حرية الرأي والتعبير عبر شبكات التواصل الاجتماعى بشكل موضوعي وبدون مخالفة القواعد الشرعية والقانونية المنظمة لهذه الحرية وبدون النيل من جهات أو أشخاص أو مؤسسات والتشهير بهم ، وأن لا تؤدي حرية التعبير عن الرأي إلى الإخلال بالنظام العام[٢] .
١٢- الموضوعية ولزوم الصدق والنزاهة والتجرد عن الهوى .
١٣- الالتزام بالمسؤولية والمحافظة على مصالح المجتمع وقيمه.

---

([١]) سورة الحجرات الاية ١١

[٢] قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته التاسعة عشرة في إمارة الشارقة- دولة الإمارات العربية المتحدة ) من ١ إلى ٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ ، الموافق ٢٥-٣٠ ( إبريل) ٢٠٠٩م.

## المبحث الثالث

## تجريم نشر الشائعات ومواجهتها فى الشريعة الاسلامية والقانون الوضعى

**تمهيد وتقسيم :**

لخطورة الشائعات حاربت الشريعة الاسلامية ترويجها ، واتخذت موقف حاسما ضد من يروج الشائعات ، ووجهت إلى أساليب التحصن والوقاية منها، ولأن الشائعات قد تستهدف سمعة الافراد من خلال تشويه سمعتهم ، كالإشاعات التي تستهدف أعراض النّاس وحرماتهم، وضعت الشريعة الاسلامية حدوداً وعقوبات لحفظ الأعراض ، ومن ذلك حد قذف للحفاظ على أعراض الناس وعدم جعلها عرضة للإنتهاك، والحفاظ على سمعتهم من السوء، ووضعت عقوبة التعزير للأفعال التي تنص الشريعة الإسلامية على تحريمها دون أن تحدد لها عقوبة دنيوية مقدرة، وجرم القانون الوضعى نشر الإشاعات الكاذبة أو اذاعتها سواء بالقول أو الصياح علنا أو بالكتابة، حمايةً للأمن العام من التكدير وتعكير صفوه وللحفاظ على استقرار المجتمع والطمأنينة فيه، ولبيان ذلك سوف نقسم هذا المبحث إلى المطالب التالية :

المطلب الأول : تجريم الشائعات فى الشريعة الاسلامية.

المطلب الثانى : عقوبة الشائعات في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثالث : مواجهة الشائعات فى الشريعة الاسلامية.

المطلب الرابع : تجريم الشائعات فى القانون الوضعى.

### المطلب الاول

### تجريم الشائعات فى الشريعة الاسلامية

لقد ربي الإسلام أتباعه على فضل الخيرات والبعد عن الشرور والمحرمات، ومدح الله عباده المؤمنين بأنهم خير امة قال تعالى: ( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ) [1].

كما فرض ديننا الحنيف على كل مسلم أن يحفظ لسانه عن الباطل وأمره ألا يتكلم فيما لا يعلم، قال تعالى: ( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ) [2].

---

([1]) سورة آل عمران، الآية: ١١٠.

[2] سورة الإسراء، الآية: ٣٦.

قال قتادة في تفسير هذه الآية: لا تقل رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع، وعلمت ولم تعلم، فإن الله تعالى سائلك عن ذلك كله [١].

وحرم الله ترويج الإشاعات ونشرالأكاذيب والأقاويل غيرالمحققة والظنون الكاذبة من غير أن يتثبت المرء من صحتها ،قال الحق تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [٢] و في قراءة أخرى ( فتثبتوا ) فهنا نداء من الله لأهل التكليف من المؤمنين بالتبيُن و التثبت عند تلقي الأخبار و حتى عند نشرها، فلا يحل للمسلم أن ينشر خبرا دون أن يكون متأكدا من صحته.

ويحرم الإسلام نقل الإشاعات وترويجها فيما بين الناس بغرض الإفساد والتخريب وهدم الكيان والبنيان الاجتماعي، وصرف الناس عن عبادة الله عز وجل وعمارة الأرض وعمل ما ينفع الناس إلى الاشتغال فيما لا ينفع قال تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [٣]

يقول الإمام أبي جعفر الطبري في تفسير الآية: (ما يلفظ الإنسان من قول فيتكلم به إلا عند ما يلفظ به من قول رقيب عتيد يعني حافظ يحفظه عتيد معد ، وقال الحسن وقتادة: أي ما يتكلم به من شيء إلا كتب عليه، وكان عكرمة يقول: إنما ذلك في الخير والشر يكتبان عليه) [٤].

وتوعَّد الله مروجى الشائعات بالعقاب الأليم في الدنيا والآخرة؛ فقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٥] وهذا الوعيد الشديد فيمن أَحَبَّ وأراد أن تشيع الفاحشة بين المسلمين، فكيف الحال بمن يعمل على نشر الشائعات بالفعل! كما أشارت النصوص الشرعية إلى أن نشر الشائعات من شأن المنافقين وضعاف النفوس، وداخلٌ في نطاق الكذب، وهو محرَّم شرعًا [٦] كما يندرج ترويج الإشاعات تحت النهي عن (قيل وقال)، فأخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما عن المغيرة بن شعبة –رضي الله عنه– عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»، ويدخل في (قيل وقال): الترويج للأكاذيب والأضاليل وما يثير الفتن. كما أن مروِّج الإشاعة لو أدرك عظم الجرم الذي

---

(١) الحافظ ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج ٣ ص ٤٠.

(٢) سورة الحجرات الاية : ٦.

(٣) سورة ق، الآية: ١٨.

(٤) أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القران تفسير الطبري، دار الحديث، القاهرة ، ج ١١، ص ٤١٦

(٥) سورة النور الاية :١٩.

(٦) فتوى دار الافتاء المصرية رقم ٤١٧٤ لسنة٢٠١٧ عن حكم الشائعات على الموقع التالى http://dar-alifta.org.eg/AR/ViewFatwa.aspx?sec=fatwa&ID=1408 تم زيارته بتاريخ ٢٠١٩/٣/٢٠

يفعله بسبب الآثار المدمرة للإشاعة على المجتمع لما تهاون بصنيعه قط، وقد أخرج البخاري عن أبي هريرة عن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»

وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتحدث المرء بكل ما سمع، فإن من يتحدث بكل ما سمع ، سيقع في الكذب وترويج الباطل؛ لأنه يحدث بكل ما سمع دون تثبت أو تحقق، فأخرج أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه عن أبي هريرة أن النبي –صلى الله عليه وسلم– قال: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»[1]

يقول الإمام النووي رحمه الله: (وأما معنى الحديث والآثار التي في الباب ففيها الجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع في العادة الصدق والكذب، فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد، لكن التعمد شرط في كونه إثماً)

ومعلوم أن نقل الإشاعة وترويجها في المجتمع من أنواع والفحش والإثم والبغي التي حرمها الله تعالى بقوله: ( قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) [2]

إن الفقه الإسلامي ينظر إلى هذه الشائعات المغرضة والحاقدة وغير الصادقة على أنها قد اشتملت على أمور محرمة، فالإشاعة لا تختلف عن النميمة التي تؤدي إلى إفساد المجتمع، وتنغيص أمنه وسلامته، وإقلاق باله وراحته، وقد اتفق العلماء على تحريم الإشاعة، فالله عز وجل نهى عن مطاوعة كل من يتصف بهذه الصفة الذميمة بقوله تعالى: ( ولا تُطِعْ كُلّ حلاّفٍ مهينٍ ، همّازٍ مشّاءٍ بنميمٍ ) [3]

---

([1]) أبو الحسين مسلم، صحيح مسلم ، الجمع بين الصحيحين ، باب أفراد المسلم ، الجزء ٣ ، ص ٢٩٦ ، رقم الحديث ٢٥٩٨ ، أبي زكريا النووي، رياض الصالحين، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٤٢٥ هـ، ص ٣٧٥.

[2] سورة الأعراف، الآية: ٣٣.

[3] سورة القلم، الآية ١٠–١١.

والرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل الجنة نمام) [١] ، فالنميمة في حقيقتها هي نقل الكلام بين الناس لغرض الإفساد ، وقد حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الكذب فقال عليه الصلاة والسلام: (إياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) [٢] وقال صلى الله عليه وسلم : (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان) [٣].

والكذب محرم على الإطلاق يستحق صاحبه الإثم والعقوبة من الله، والكذب الذي ينتشر بين الناس يكون أعظم إثما وأشد جرما، ويعتمد نشر الشائعات على الكذب والقول بلا علم، وقد حذر الله سبحانه وتعالى من القول بلا علم، ولذلك يعد الاشتغال بنشر الشائعات وبثها بين أفراد المجتمع سلوك منافي للفضائل والأخلاق والآداب الإسلامية التي أوصانا بها الرسول حيث يقول عليه الصلاة والسلام: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) [٤].

**ويرى الباحث أن** : الإسلام اتخذ موقفا حازما من الشائعات، ورفضها رفضًا قاطعًا، محذرًا من نشرها وانتشارها فيما بين المسلمين، كما وجه الإسلام أتباعه إلى أساليب التحصن والوقاية منها ليمنع أعداء الإسلام من تحقيق أغراضهم ونواياهم الخبيثة من ورائها.

---

([١]) صحيح البخاري كتاب الآداب، باب ما يكره من النميمة، دار الكتب العلمية ،سنة النشر ١٤٣٦هـ، رقم الحديث ٦٠٥٦.

[٢] صحيح البخاري ،المرجع السابق ، كتاب الآداب، باب النهي عن الكذب، رقم الحديث ٦٠٩٤.

[٣] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، رقم الحديث ٣٣.

[٤] صحيح البخاري كتاب الإيمان، باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، رقم الحديث ١٠.

## المطلب الثانى

## عقوبة نشر الشائعات في الشريعة الإسلامية

الجرائم في الشريعة الإسلامية تنقسم إلى جرائم الحدود، وجرائم القصاص والدية، وجرائم التعزيز ، واغلب جرائم ترويج الشائعات تصنف ضمن جرائم التعزير .

ويحقق التعزير المرونة التشريعية في الإسلام لأنه يتيح للقاضي أو الحاكم الحق في توقيع الجزاء المناسب لما لم يرد فيه نص من العقوبات المقررة في ابواب الحدود والكفارات، مما لا يمكن حصره نظرا لتجدده وتشعبه بتجدد الزمان والمكان، وقد جاء في كتاب الفقه على المذاهب الأربعة أنه :لما كانت تلك الجرائم والمخالفات لا يمكن حصرها لكثرتها وتفاوتها ، وتجددها بتجدد الزمن والمكان والأمم كان من حكم الشارع أن وكَّل تقدير عقوبتها إلى ولاة الأمر حسبما يرونه كافياً للردع والزجر ومحققاً للمصلحة العامة، مع مراعاة الحالات والأوقات ليكون بذلك أشد في الردع والزجر عن ارتكاب الجرائم فيمتنع الفساد، ويصلح الكون، وتعمر الأرض، ويسود الهدوء السكون أرجاء الدنيا [١].

وعن تعريف التعزير فى اللغة : التأديب ، وفي الاصطلاح الفقهي: عقوبة غير مقدرة، تبدأ بالنصح والإرشاد والتوبيخ وتنتهي بأشد العقوبات كالحبس والجلد، بل قد تصل الى القتل في الجرائم الخطيرة [٢].

وجرائم التعزير هي الأفعال التي تنص الشريعة الإسلامية على تحريمها دون أن تحدد لها عقوبة دنيوية مقدرة، أو الأفعال التي هي من جنس جرائم الحدود والقصاص، لكنها لم تكتمل فيها شروط الحد أو القصاص وتطبق قاعدة درء الحدود بالشبهات، أو الأفعال التي تركت الشريعة لولي الأمر العقاب عليها وفقا لما تقتضيه مصلحة الجماعة في كل زمان ومكان.

فلم تنص الشريعة على جرائم التعازير، ولم تحددها بشكل لا يقبل الزيادة والنقصان، كما فعلت في جرائم الحدود وجرائم القصاص والدية ، وإنما تنص على ما تراه من هذه الجرائم ضارة بصفة دائمة بمصلحة الأفراد والجماعة والنظام العام، كالرشوة والغش في المعاملات التجارية، وشهادة الزور وغيرها، وتركت لولاة الأمر في الدولة أن يمنعوا ما يرون بحسب أنه ضار بمصالح المجتمع أو أمنه أو نظامه، وأن يضعوا قواعد لتنظيم الجماعة وتوجيهها ويعاقبوا على مخالفتها.

---

(١) عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) الفقه على المذاهب الأربعة ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٣ م ج ٥ ص ٤٠٣.

(٢) عبد القادر عودة ، التشريع الجنائي الإسلامي، ج ١، ص ٥١٣

وقد تكون عقوبة مروجي الشائعات الجلد أو الحبس أو بهما جميعا، ومقدارهما يرجع إلى اجتهاد ولي الأمر [١]. وكان الأمام مالك – رحمه الله – يقول في هؤلاء الذين عرفوا بالفساد والجرم: أن الضرب ما ينكل بهم، ولكن أرى أن يحبسهم السلطان في السجون، ويثقلهم بالحديد ولا يخرجهم منه أبدا، فذلك خير لهم ولأهلهم وللمسلمين حتى تظهر توبة أحدهم، وتثبت عند السلطان، فإذا صلح وظهرت توبته أطلقه ، وقد نص الإمام أحمد في المبتدع الداعية يحبس حتى يكف عنها، ومن عرف بأذى الناس وأذى مالهم ولو بعينه (الحسد)، ولم يكف عن ذلك حبس حتى يموت أو يتوب [٢].

مما سبق يتضح أن عقوبة مروجي الإشاعات عقوبة تعزيرية بحسب الأثر المترتب عليها، وأن مرجعها إلى ولي الأمر بحسب ما يراه مناسب حسب جسامة الفعل وضررة الواقع على المجتمع أو الأفراد، وزجرة وردعًا للمروجين.

وقد تبلغ الشائعات حد القذف، كالشائعات المغرضة الحاقدة التي تهدف إلى الإساءة والإتهام في العرض ونشر الفاحشة والرذيلة، فهذه الشائعات تدخل في جريمة القذف، وهي من جرائم الحدود، والقذف هو أن يرمى القاذف المقذوف بالزنا (٣). ويحرم الإسلام القذف تحريما قاطعا، ويجعله كبيرة من كبائر الإثم والفواحش، ويوجب على القاذف الحد وهو الجلد ثمانين جلدة ومنع قبول شهادته إلا إذا ثبت صحة قوله بالأدلة وهو شهادة أربعة شهداء ، اما خلاف ذالك من السب او الاهانة فيعاقب بالتعزير بقدر ما يرى القاضى .

فالقاذف يعاقب بالجلد ثمانين جلدة، كما يعاقب بعدم قبول الشهادة أيضأ إذا لم يتب باتفاق أهل العلم، أما إذا تاب توبة صادقة فقال الجمهور إنها تقبل شهادته لقول الله سبحانه وتعالى: (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ) [٤].

---

(١) إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري ،المتوفى: ٧٩٩هـ ، تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ، ج ٢ ص ٣٢٢.

(٢) منصور البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م، ج ٥، ص ١٢٦.

(٣) د. احمد فتحى بهنسى ، الجرائم فى الفقة الاسلامى دراسة فقهية مقارنة ، ط ٦ ، دار الشروق،١٩٨٣ ،ص ١٤٨.

(٤) سورة النور الآية : ٤– ٥.

أما السنة النبويةَ فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ». قالوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغافِلاتِ».

لقد جعل الله للقذف ثلاث عقوبات: الأولى: بدنية، وهي ثمانون جلدة. والثانية: أدبية، وهي عدم قبول شهادته بعد طعنه في أعراض الناس. والثالثة: وصفه بالفسوق والخروج من طاعة الله ، فليس بعدل عند الله ولا عند خلقه. فهنا شددت العقوبة على القاذف إذا كان ما قاله كذب وبهتان واختلاق وجعلت عقوبته ثمانين جلدة وعدم قبول الشهادة مع خلاف بين العلماء في قبولها إذا تاب ، وذلك لأن الشريعة تريد أن يوجد مجتمع ينعم أهله بالسعادة والمحبة والألفة فمجرد استهتار شخص ( ما ) وقدفه لأخيه المسلم بقصد ايذاء نفس هذا المسلم ، جعلت العقوبة من جنس الفعل حيث توزع الضربات على جميع جسمه حسياً لأجل أن يرتدع عن المعاودة لتلك الجريمة .

وبالنظر الى عقوبة القذف فى الشريعة الاسلامية ، فنجد أمامنا صرحاً شامخاً من الآداب و الأخلاق العالية التي تكوّن كل لبنة فيه بما يكفل السعادة والأمن والأمان للمجتمع المسلم ، فالقذف إحدى الجرائم الخلقية الماسة بالأخلاق ، إذ هي إساءة إلى العفة وطعن فى العرض و الشرف ، وبها يندفع من تسول له نفسه تشويه سمعة الناس وتلفيق التهم و الأكاذيب ضدهم ، وإلصاقا بهم على حين أنهم قد يكونون منها براء ، لذا نصب الشارع الحكيم عقوبة زائدة لمن تسول له نفسه الأمارة بالسوء إلى الكذب و الافتراء ، جعلها العقوبة هي الحارس الأمين على أعراض الناس من أن تمس زوراً ، وعلى ألسنة الناس أن تنطق فحشا ، لأجل هذا كان من مقاصد الشريعة الإسلامية أن تضرب على أيدي هؤلاء المتساقطين على حرمات الناس ، وأعراضهم عند أول خطوة وتسد في وجوههم كل طريق يوصلهم إلى هذه الجرائم المستهجنة [1].

**ويرى الباجث** : أن مجال التعزير في النظام الجنائي الإسلامي مجالا واسعا، ويتم تقدير العقوبة التعزيرية من قبل ولي الأمر أو من قبل القاضي على أساس العدالة بالقدر الملائم لمنع الجريمة وإصلاح الجاني.

---

([1]) د.نبيل محمد ال اسماعيل ، هدى القران الكريم فى مواجهة الفتن والشائعات فى ضوء سورة النور، ط١، الرياض ،٢٠٠١، ص ٣٧.

## المطلب الثالث
## مواجهة نشر الشائعات فى الشريعة الاسلامية

واجهت الشريعة الإسلامية الشائعات بطرق عديدة منها:

١- محاربة الكذب فإن الشائعات تبدأ أولاً من الذين ينشرون الكلام المخالف للواقع مما يعد كذباً محرماً في الشريعة الاسلامية حيث تواترت النصوص بتحريم الكذب قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [١] .

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً)[٢]، وفي حديث اخر يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الصدق طمأنينة والكذب ريبة)[٣]،ومن علامات المنافق أنه إذا حدث كذب[٤].

ولئن كان الكذب محرماً على الإطلاق يستحق صاحبه الإثم والعقوبة من الله، فإن الأكاذيب والشائعات التى تنتشر بين الناس عبر شبكات التواصل الاجتماعى تكون أعظم إثماً وأشد جرماً لسهولة انتشرها ، ولذلك يجب على المسلم أن يحذر من إطلاق كلمة تكون سبباً في إثارة الشائعات والاكاذيب عبر شبكات التواصل الاجتماعى ، جاء في الحديث الشريف : (إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب)[٥].

---

(١) سورة التوبة الاية رقم :١١٩.

(٢) أخرجه البخاري في باب قول الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ من كتاب الأدب، حديث رقم (٦٠٩٤) ومسلم باب قبح الكذب وحسن الصدق من كتاب البر والصلة، حديث رقم (٢٦٠٧).

(٣) أخرجه الترمذي في باب حديث (اعقلها وتوكل) من كتاب صفة القيامة، حديث رقم (٢٥١٨) وقال: حسن صحيح.

(٤ )أخرجه البخاري في باب علامات المنافق من كتاب الإيمان، حديث رقم (٣٣) ومسلم في باب خصال المنافق من كتاب الإيمان خديث رقم (٥٩)

(٥) أخرجه البخاري في باب حفظ اللسان من كتاب الرقاق، حديث رقم (٦٤٧٧) .

٢- حاربت الشريعة الاسلامية ترويج الشائعات المضللة من خلال النهي عن نقل الكلام غير الموثوق كما جاء في الحديث: (كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)[١] وفي الحديث الآخر: (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)[٢].

وحثّت الشريعة الاسلامية على حفظ اللّسان وقلّة الكلام، فقد ذكر النّبي عليه الصّلاة والسّلام فضائل قلّة الكلام في أكثر من مناسبة، ففي الحديث الشّريف (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)، وقال صلى الله عليه وسلم ايضا : (المسلم من سلم المسلمون لسانه ويده)، فالمسلم مأمورٌ إذن بأن يحفظ لسانه عن الخوض في أعراض النّاس ومنهيّ عن كثرة الكلام؛ لأنّ كثرة الكلام هو مظنّة الزّلل والخطأ.
والشريعة وإن أجازت الكلام المباح إلا أنها ترغب في أن يقتصر الكلام على ما يعود بالنفع، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت)[٣]
وما ذاك إلا لأن ألفاظ الإنسان محصاة عليه كما قال تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾﴾[٤]

٣- جعل الله تعالى ترويج الشائعات من إشاعة الفاحشة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ﴾[٥] قال ابن كثير: "هذا تأديب ثالث لمن سمع شيئاً من الكلام السيء فقام بذهنه شيء منه، فلا يتكلم به ولا يكثر منه ولا يشيعه ولا يذيعه فقد قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ أي يختارون ظهور الكلام عنهم بالقبيح"[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه باب الحديث بكل ما سمع، وأبوداود باب في التشديد في الكذب من كتاب الأدب حديث رقم (٤٩٩٢).
(٢) أخرجه مسلم في باب تغليظ الكذب على رسول الله من المقدمة حديث رقم(٤) ، والترمذي في باب ما جاء فيمن يروي حديثاً وهو يرى أنه كذب من كتاب العلم حديث رقم (٢٦٦٤)
(٣) أخرجه البخاري في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره من كتاب الأدب، حديث رقم (٦٠١٩) .
(٤) سورة ق الاية : ١٨.
(٥) سورة النور الاية :١٩
(٦)ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت – ١٤١٩هـ ،ج٦ ، ص ٢٨.

٤- حثّت الشريعة الاسلامية المسلمين على التّثبّت من الأخبار [١].التي يسمعونها وتبيّن حقيقتها وصدقها من كذبها، قال تعالى: (يا أيّها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قومًا بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)، فالتّثبت مطلوبٌ ؛ لأنّه يدرأ الفتنة عن المسلمين ويحمي أعراضهم.

٥- اتخذت الشريعة الإسلامية عدداً من الاجراءات للحد من تصديق المؤمنين للشائعات، منها ما يأتي:

- ذم الذين يبادرون بتصديق الشائعات، قال تعالى: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [٢]

- ووصف الله أهل الإيمان بأنهم إنما يعولون على المعلومة الصحيحة قال تعالى: ﴿لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾﴾ [٣]

- ورغبت الشريعة في الإعراض عن استماع اللغو، قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ﴾ [٤] ولاشك أن الشائعات المغرضة والمعلومات المضللة تعتبر من اللغو الذي يعرض عنه أهل الإيمان.

- تقديم حسن الظن قال الله تعالى: (لَّوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَٰذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ) [٥] والشائعات مبنية على سوء الظن والله عز وجل يقول: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ) [٦] وقد أخرج الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا".

- إرجاع الأمر لأهل الاختصاص: يقول الله تعالى: ( وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) [٧]

---

(١) سعد ناصر الشثرى ، مقاصد الشريعة ووسائلها فى المحافظه على ضرورة العرض من خلال محاربة الشائعات ، ندوة علمية حول اساليب مواجهة الشائعات ، مركز الدراسات والبحوث ، اكاديمة نايف العربية للعلوم الامنية ١٤٢٢هـ ، ص ٢٧٣.

(٢) سورة التوبة الاية : ٤٧

(٣) سورة الزمر الاية : ١٨

(٤) سورة القصص الاية: ٨٥

(٥) سورة النور الاية : ١٢

(٦) سورة الحجرات الاية : ١٢

(٧) سورة النساء الاية : ٨٣

## المطلب الرابع
## تجريم الشائعات فى القانون الوضعى

المقرر قانونا بنص المادة ١٨٨ عقوبات انه " يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن خمسة ألاف جنيه ولا تزيد عن عشرين ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من نشر بسوء قصد بإحدى الطرق المتقدم ذكرها أخبارا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو أوراقا مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا إلى الغير إذا كان من شان ذلك تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة ". وعلة تجريم نشر الإشاعات الكاذبة أو اذاعتها سواء بالقول أو الصياح علنا أو بالكتابة، هو حماية الأمن العام من التكدير وتعكير صفوة والحفاظ على استقرار المجتمع والطمأنينة فيه [١].

وتطبيقا لذلك قضت محكمة النقض أنه يجب لتطبيق المادة ١٨٨ من قانون العقوبات الخاصة بنشر الأخبار الكاذبة مع سوء القصد، أن يكون الخبر كاذباً وأن يكون ناشره عالماً بهذا الكذب ومتعمداً نشر ما هو مكذوب، فإذا كان الحكم لم يورد شيئا عن كذب الخبر في ذاته ولا عن علم الطاعن بكذبه فإنه يكون قاصراً لعدم استظهاره عناصر الجريمة التي دان الطاعن بها [٢]. وعن أركان جريمة نشر الشائعات تتكون من الركن المادي والركن المعنوي ونعرض ذلك فيما يلى :

١- **الركن المادي :** يتكون من نشاط اجرامى هو النشر بإحدى طرق العلانية المنصوص عليها بالمادة ١٧١ عقوبات ويجب أن ينصب النشر على موضوع معين حددته المادة بأنه أخبار أو أو بيانات أو شائعات كاذبة أو أوراق مصطنعة أو مزورة أو منسوبة كذبا إلى الغير ، ويشترط المشرع لمعاقبة الجاني أن يكون من شان النشر المشار إليه تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة ، ويقصد بالأخبار أو البيانات الكاذبة : الإعلام عن وقائع أو أحداث جارية جديدة أو قديمة بصورة غير مطابقة للحقيقة ، وتقوم الجريمة سواء كانت الإخبار أو البيانات التي نشرت غير صحيحة في مجموعها او فى جزء منها.

ويستوي أن يكون الناشر هو أول مروج للخبر الكاذب وان يكون ناقلا له عن غيره فلا يغنى المتهم أن تكون العبارات أو الإخبار منقولة عن الغير وانه ترك للمجني عليه أن يكذب ما ورد فيها من

---

(١) د. تامر أحمد عزت، الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي ، "دراسة موضوعية إجرائية مقارنة" ، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧ دار النهضة العربية ص ٢٢٨.

(٢) (الطعن رقم ٤٥١ لسنة ٢٢ جلسة ١٩٥٢/٥/٢٠/ س ٣ ع ٣ ص ٩٨٢)

وقائع أو تصحيحها إذ أن الإسناد في هذه الجريمة يقوم بالرغم من ذلك متى كانت الإخبار الكاذبة من شانها أن تلقى في الأذهان عقيدة ولو وقتية أو ظنا أو احتمالا بصحة الأمور المدعاة .

وهذا ما نصت عليه المادة ١٩٧ عقوبات بقولها انه " لايقبل من احد للإفلات من المسئولية الجنائية مما نص عليه في المواد السابقة أن يتخذ لنفسه مبررا ا وان يقيم لها عذرا من أن الكتابات أو الرسوم أو الصور الشمسية أو الرمز أو طرق التمثيل الأخرى إنما نقلت أو ترجمت عن نشرات صدرت في مصر ا وفى الخارج أو أنها لم تزد عن ترديد إشاعات أو روايات عن الغير ، كما أكدت محكمة النقض على هذا المعنى أيضا بقولها " أن نقل الكتابة التي تتضمن جريمة ونشرها يعتبر في حكم القانون كالنشر الجديد سواء بسواء ولا يقبل من احد للإفلات من المسئولية الجنائية أن يتزرع بان تلك الكتابة إنما نقلت عن صحيفة أخرى إذ الواجب يقتضى على من ينقل كتابة سبق نشرها بان يتحقق قبل إقدامه على النشر من أن تلك الكتابة لا تنطوي على أية مخالفة للقانون كمفهوم نص المادة ١٩٧ عقوبات [١] .

أما الشائعات الكاذبة فيقصد بها ترديد أقاويل أو أخبار غير صحيحة أو نشر أمور غير مؤكدة وغير مطابقة للواقع على أنها أمور صحيحة وهى تفترض أن صاحبها لم يستوثق منها قبل عرضها على الجمهور وبالتالي فلا يستطيع أن يتحلل من المسئولية بان يتخذ مبررا أن الإخبار التي نشرها لم تكن إلا مجرد ترديدا لشائعات ذلك أن الواجب يقضى على من ينقل أخبارا إلى الجمهور أن يتحقق أولا من أنها لا تنطوي على أية مخالفة للقانون وإلا يقبل الشائعة بدون تمحيص .

وقد استلزم المشرع للعقاب على نشر الإخبار أو الشائعات الكاذبة أن يكون من شان هذا النشر تكدير السلم العام وإثارة الفزع بين الناس أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة كان يكون من شان النشر إثارة اضطرابات أو فتنة أو قلق لدى المواطنين ، بيد أن الركن المادي لهذه الجريمة يتحقق بمجرد إتيان الجاني للنشاط المادي للجريمة وقابليته لإحداث النتيجة الإجرامية أو احتمال حدوثها فلا يشترط لوقوع الجريمة حدوث نتيجة إجرامية فعلا كتكدير السلم العام وإثارة الفزع أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة ، ويرجع في تقدير ما إذا كانت أفعال المتهم من شانها أن تؤدى إلى حدوث النتيجة من عدمه لتقدير قاضى الموضوع في ضوء ظروف كل حالة على حده ووفقا للمجرى العادي للأمور.

وأما عن العلانية فقد اشترط المشرع لقيام هذه الجريمة أن تقع بإحدى الطرق العلانية المبينة بالمادة ١٧١ عقوبات وهى القول أو الصياح أو الكتابة أو الرسوم أو الصور أو الرموز أو لاى طريقة من طرق

---

([١]) الطعن رقم ٩١٩٤ / ٧١ ق ، جلسة ٢٠٠١/١٠/٢٨.

التمثيل العلانية أو لاى وسيلة أخرى من وسائل العلانية ، وتعتبر الكتابة و الرسوم والصور والرموز من طرق التمثيل العلنية إذا ما وزعت بغير تمييز على عدد من الناس أو إذا عرضت بحيث يستطيع أن يراها من يكون في الطريق العام .

٢- **الركن المعنوي** : عبر المشرع عنه بقوله من نشر بسوء قصد ، لاى مع علم المتهم بان الإخبار أو الشائعات التي ينشرها غير مطابقة للحقيقة ، فضلا عن اتجاه إرادته إلى هذا النشر ، ولا عبرة بعد ذلك بالبواعث في تكوين هذه الجريمة ، ومن ثم فان القصد المتطلب لقيامها هو القصد الجنائي العام الذي يتوافر بإرادة سوء نية المتهم وتوافر القصد الجنائي لديه ، فإذا ما ثبت أن المتهم لم يكن مستهدفا للمصلحة العامة فهو سيئ النية ولا يتأتى ذلك إلا إذا كان المتهم يعلم بعدم صحة الوقائع أو الإخبار المنشورة ، فمؤدى علمه بكذب الخبر قيام القرينة على وجود نية الإضرار .

والقصد الجنائي في هذه الجريمة هو محض القصد العام إذ يكفي لتوافره اتجاه الإرادة إلى تحقيق الفعل الإجرامي مع العلم بعناصره ولا يتطلب بالإضافة إلى ذلك اتجاه إرادة الجاني إلى تحقيق غاية أو واقعة تخرج عن عناصر هذا الفعل [١].

**ويرى الباحث** : أن جريمة نشر الشائعات من جرائم الخطر وليست من جرائم الضرر، استنادا إلى أن المشرع قد اقتصر على مجرد إتيان الفعل الخطر، فيما يقوم الركن المادي دونما النظر إلى تحقق الضرر بفعل الجاني، حسبما ورد بالنص القانوني إذا كان بسوء قصد تقوم الجريمة وتكتمل متى كان وقوع الضرر محتمل .

---

([١]) د.عمر السعيد رمضان شرح قانون العقوبات القسم الخاص ، دار النهضة العربية ،١٩٨٦، ص ٢٤٨.

## الخاتمة

الشائعات ظاهرة اجتماعية قديمة ، إلا أنه باستخدام التكنولوجيا الحديثة أصبح نقل الأخبار الكاذبة والشائعات وترويجها أمراً سهلاً وسريعاً جداً ، ووصولها الى ألاف الأشخاص خلال فترة زمنية قصيرة مما قد يؤدي الى زعزعة الاستقرار في المجتمع ، وتعتبرالشائعات من أخطر الأمور التي قد تواجه أي مجتمع ،وقد انتشرت هذه الظاهرة بكثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وباتت إحدى الأدوات التى يتم إستخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات ، بدليل أن معدلات انتشار الشائعات تتناسب طردياً مع التقدم فى تكنولوجيا الاتصال، حيث يلجأ مستخدمو هذه الوسائل فى التخفي أو من خلال هويات غير حقيقة في نشر الأخبار الكاذبة التى تجد رواجاً لدي كثيرين ، وأصبحت أداة قوية من أدوات حروب الجيل الرابع ، وقد توصلت فى نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات على النحو التالى :

**أولاً : النتائج :**

١- الشائعات ، خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع ويتم تداولها بين الناس ظناً منهم أنها صحيحة.

٢- تُشكّل الشائعات خطراً كبيراً يُهدد استقرار الدولة وأمن أجهزتها، فهي قادرة على خلق حالة من الفوضى والبلبلة في المجتمع.

٣- شبكات التواصل الاجتماعى سلاح ذو حدين فهي من شأنها زيادة ثقافة المرء وحثه على العديد من القيم الإيجابية ولكنها على النقيض ساهمت بشكل كبير في فرض الكثير من السلوكيات السيئة فقد أضحت هذه الشبكات مكاناً لنشر الشائعات وللسب والقذف وانتهاك للحياة الخاصة.

٤- انتشرت الشائعات بكثرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يشكل خطراً كبيراً على المجتمع ، نظراً لسهولة نشرها بمجرد ضغطة زر، إضافة إلى آثارها السلبية الجسيمة.

٦- تعامل الشريعة الإسلامية مع الشائعات بالتجريم وسن عقوبات تعزيرية مناسبة لهذه الجريمة، تقدر من قبل ولي الأمر من جهة، والاهتمام بتدابير وقائية تمنع وقوع هذه الجريمة من جهة أخرى، يدل على عظم الشريعة الإسلامية ومنهجها السليم في بناء مجتمع قوي وخالي من الجريمة.

٧- حاربت الشريعة الاسلامية الشائعات واتخذت موقف حاسما ضد من يروجها ، ووجهت إلى أساليب التحصن والوقاية منها، لان الشائعات قد تستهدف سمعة الافراد من خلال تشويه سمعتهم كالإشاعات التي تستهدف أعراض النّاس وحرماتهم ، وضعت الشريعة حدوداً وعقوبات

لحفظ الأعراض ومن ذلك حد قذف للحفاظ على أعراض الناس وعدم جعلها عرضة للانتهاك، والحفاظ على سمعتهم من السوء.

**ثانيا : التوصيات**

١- ضرورة أن تقوم المؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية ومؤسسات الدولة المختلفة ، بحملات توعية، ونشاطات تثقيفية، حيال التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي، ووضع استراتيجية إعلامية وقائية تستخدم كافة وسائل الإعلام من أجل التوعية بمفهوم الشائعات والظروف المرتبطة بنشأتها وتطورها والمخاطر والآثار الناجمة عنها، وكيفية تحليلها للكشف عما تتضمنه من أكاذيب ومغالطات.

٢- التعاون مع المؤسسات الدينية لمكافحة ترويج الشائعات، والعمل على وضع آلية لتنمية الوازع الديني في وجدان وعقيدة المستخدمين خاصة الشباب بصفتهم الفئة الأكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعى، و ابراز خطورة ترديد الشائعات بدون وعي أو علم لأبعادها واهدافها .

٣- تكثيف الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي لحظر ما ينشر عبرها من شائعات وإغلاق المواقع التي تروج هذه الشائعات وتعقب أصحابها لتوقيع العقوبة المقررة وفقا للقانون.

٤- تكثيف المؤتمرات السنوية في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العربية والدولية لتعزيز وتبادل الخبرات فى مواجهة نشر الشائعات.

٥- إنشاء مركز الكتروني متخصص وظيفته حصر الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومن ثم الرد عليها والقيام بالكشف عن مصادرها وملاحقتهم قضائياً.

٦- الاسراع فى اقرار قانون حرية تداول المعلومات ، يتضمن بعض القيود على حرية التعبير على شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في: احترام حقوق الآخرين وسمعتهم، وحماية الأمن القومى ، دون المساس بحق حرية التعبير بحد ذاته والذي تكفله المواثيق الدولية والقوانين الوطنية.

٧- ضرورة تفعيل قانون العقوبات ضد مروجي الشائعات، وتغليظ العقوبة بحيث يتحقق الردع.

# قائمة المراجع


**اولاً : القران الكريم .**

**ثانيًا : كتب التفسير :**

– القرطبي ،الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركى مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ عام ١٤٢٧هـ.

– ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت ، ١٤١٩هـ .

– أبي جعفر الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القران ،تفسير الطبري، دار الحديث، القاهرة ، ج ١١.

**ثالثًا : كتب الحديث الشريف:**

– محمد بن عيسى بن عيسى الترمذي ، سنن الترمذي ، تحقيق بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ١٩٩٨ م.

– محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ، صحيح البخاري، دار الكتب العلمية ، سنة النشر ١٤٣٦هـ.

– محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين ، ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١، ١٩٩٠ م.

– مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بدون سنة نشر.

– مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ابى عبد الله الشيبانى ،مؤسسة قرطبة مصر .

**رابعًا : كتب الفقة الإسلامى:**

– احمد فتحى بهنسى ، الجرائم فى الفقة الاسلامى دراسة فقهية مقارنة ، ط ٦ ، دار الشروق،١٩٨٣

– إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري ،المتوفى: ٧٩٩هـ ، تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٢٣هـ، ج

–عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، الفقه على المذاهب الأربعة ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ٢٠٠٣ م

– منصور البهوتي، كشف القناع عن متن الإقناع، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٠م.

**خامسًا : مراجع قانونية :**


– تامر أحمد عزت، الحماية الجنائية لأمن الدولة الداخلي ، "دراسة موضوعية إجرائية مقارنة" ، دار النهضة العربية، ط٢، ٢٠٠٧م.

– جميل عبد الباقي الصغير ، الإنترنت والقانون الجنائي ، الاحكام الموضوعية للجرائم المتعلقة بالانترنت، دار النهضة العربية ، سنة ٢٠٠١م.

– دينا عبد العزيز فهمى ، الحماية الجنائية من اساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٨م.

– سعيد عبد اللطيف محسن ، إثبات جرائم الكمبيوتر المرتكبة عبر الانترنت ، دار النهضة العربية ١٩٩٩.

– طه أحمد متولى ، جرائم الشائعات وإجراءاتها ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،١٩٩٧م.

– عمر السعيد رمضان شرح قانون العقوبات القسم الخاص، دار النهضة العربية، ١٩٨٦ م.


**سادسًا: الرسائل والابحاث العلمية:**


– حسين بن سعيد سيف الغامرى ، السياسة الناشئة في مواجهة جرائم الانترنت ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة عين شمس ، بدون دار نشر و بدون سنة نشر .

– سعد ناصر الششرى ، مقاصد الشريعة ووسائلها فى المحافظه على ضرورة العرض من خلال محاربة الشائعات ،اعمال الندوة العلمية اساليب مواجهة الشائعات ، مركز الدراسات والبحوث ، اكاديمة نايف العربية للعلوم الأمنية ١٤٢٢هـ .


**سابعًا : مراجع اخرى :**


– إيهاب خليفة، مواقع التواصل الاجتماعي "أدوات التغيير العصرية عبر الإنترنت"، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م

– بهاء الدين محمد مزيد، "المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢م.

– حسن الترابى ،الايمان واثره فى حياة الانسان ، ط٤ ،دار القلم الكويت ،١٩٨٣.م

– حسنين عبد القادر، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥٧م.

– دور الجمهور في الوقاية من الجريمة ، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ، ط ١ ، ١٩٨١.م

– رفيق السكري، دراسة في الرأي العام والإعلام والدعاية، جروس برس، لبنان، ط١، ١٩٩١ م

– سامي عبد الرؤوف، الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، عدد ٤، سنة ٢٠٠٠م
– شريف درويش اللبان: مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت، دار العالم العربي، ٢٠١١م.
– عبد الرزاق الدليمي، الدعاية والشائعات والرأي العام: رؤية معاصرة، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، ٢٠٠٥،
– علي محمد رحومة، الانترنت والمنظومة التكنو– اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٧م
– عزام محمد الجويلي: دور وسائل الإعلام فى نشر الشائعات ، مكتبة الوفاء، الإسكندرية،٢٠١٤م
– د الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٥.
– عبدالتواب إبراهيم رضوان: مصر والحرب النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م.
– حي شمس الدين ، شبكات التواصل الاجتماعي و التحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، ٢٠١٣م
– مصطفى صالح الأزرق، علم النفس الاجتماعي: اتجاهات نظرية ومجالات تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٣م.
– متعب بن شديد الهماش، "تأثير الشائعات علي الأمن الوطني"، الدورة التدريبية أساليب مواجهة الشائعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، ٢٠١٣م.
– مختار التهامى: الرأى العام والحرب النفسية، ج١، ط٤، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٩م
– محمد طلعت عيسى، الشائعات وكيف نواجها، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٤م.
– محمد عبدالقادر حاتم: الإعلام والدعاية نظريات وتجارب، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٢م
– محمد منير حجاب، الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا، دار الفجر النشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م
– محمد منير حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للنشر ، القاهرة، ٢٠٠٧م.
– معتز سيف عبدالله: الحرب النفسية، والشائعات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٧م
– نبيل محمد ال اسماعيل ، هدى القران الكريم فى مواجهة الفتن والشائعات فى ضوء سورة النور، ط١، الرياض ،٢٠٠١.م

– هباس بن رجاء الحربي، الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣م

**ثامنًا:المعاجم العربية :**


- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب ، القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، بدون سنة نشر.
- إسماعيل الجوهري، الصحاح، دار العلم، بيروت، ط ٤، ٢٠١٠م.
- ابن فارس، معجم لغة الفقهاء ،ط ١، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٨.
- مجمع اللغة العربية: المجمع الوسيط، ج١، المكتبة العلمية، بدون سنة نشر.


**مع حفظ الالقاب العلمية**